الوطن، الهوية، الانتماء

الوطن، الهوية، الانتماء

أستاذ مساعد دكتور فردوس العوادي الموسوي

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية

مقدمة:

المقدمة: أن من دواعي التفكير بهذا الموضوع رؤية الانسان المعاصر بالتحديد يتشتت بين المفاهيم

خضم في وتضيع تنحرف الشباب من الجديدة الاجيال يجعل مما ,وتحديدها فهمها في ويخطئ الذكر الانفة على سلبا يؤثر ذلك ان ولاشك ,الحياة في واهدافها انتمائاتها تحديد في وتنحرف , الوافدة الثقافات .الاخر للبعض بعضها ونظرة , ومواقفها , ووحدتها الاسلامية الأمة قوة

المعاصرة الاجيال من الاغلبية على ينعكس البحث مدار للموضوع الخاطئ للفهم السلبي التأثير كان ولئن لاينجو قد بل ,وأشد أكثر المغتربين المسلمين من الجديدة الاجيال على انعكاسه فإن , المسلمين من .ذلك من المغتربين من الاول الجيل

التكنولوجيا نشرها على تساعد ,واباحية وافدة ثقافات من تحمله بما العولمة من القادم الخطر ان على , دارهم عقر في وهم للضياع عرضة الشباب وجيل تجعل , الأخرى الاتصال ووسائل كالفضائيات المتطورة عن بعيدا ,صحيحا ايمانيا ً بناء شخصياتهم ويبنوا بالعلم يتسلحوا لم ان , الشخصية بذوبان وتهددهم .والالتزام العقيدة في والتهاون التطرف

تترتب مستلزمات ٍولكل , الوضعية والنظم الاسلام بين دلالاتها تختلف , البحث محل المصطلحات كانت ولما فأن , الحياه في وهدفه وتفكيره الانسان شخصية توجه آثار الرؤيتين من لكل ,آخر وبتعبير , فهمه على ,تحديدها الضروري من

مواقف الى يؤدي الرؤيتين في التباين وهذا ,أيضا متباينة المصطلحات لهذه المسلين رؤية ان علما :كالاتي المواقف هذه نصنف ان ويمكن ,أيضا متباينة

.المستويات كل على عنها والنكوص الكبيرة الاسلامية الاهداف ونسيان , للولاء منطلقا الجنسية اتخاذ -١

كغرباء اليهم والنظر , الواحد البلد ابناء من الاخرى الجنسية لحملة الشديد الرفض -٢

٣- التغرب الفكري والسلوكي والانحراف الولائي رغم العيش في البلد الاسلامي وحمل الأم جنسيته

٤- الموقف الصحيح من المنطلق الاسلامية الرؤية في الولاء وعدمه والرفض ’ وعدمه بغض النظر عن البلد الذي يعيش فيه , والجنسية التي يحملها.

الحيرة في المواقف الاسلامية الأمة لابناء بل الواحد البلد لابناء المواقف تمزيق الى يؤدي , المجتمع , ان نتيجة جاءت المواقف تلك كانت ولما الامم بين وهيبتها وقوتها وحدتها الامة تفقد وبذلك وتناحره الحضاري الامة تراث من النابعة الهادفة الدراسات هو الصحيح العلاج فان , ذكرنا كما , خاطئ لفهم المذكورة للاشكاليات معالجة ايديكم بين الذي البحث وهذا الغراء الاسلامية الشريعة حدود تحصنه الذي ,

البحث تضمن وقد المحاور الاتية:

المقدمة

التعريف

المبحث الاول ويشمل:

القرآن في الوطن

المطهرة السنة في الوطن

(الفقه)الاسلامي الاصطلاح في الوطن

الوضعية النظم في الوطن

:الثاني المبحث

الوضعي والفهم الاسلامي الفهم على المترتبة الآثار

الوضعي والفهم الاسلامي الفهم في والانتماء الهوية

الاخيرة الأسئلة

اللغوية المعاجم في الوطن

بالمكان َوطن.... ,ومحله الإنسان ُطنِمو وهو , به تقيخ ُالمنزل :ُطنَالو)إن اللغوية المعاجم ذكرت :العزيز التنزيل وفي الحرب مشاهد من ُالمشهد به ويسمى ,منه ٌلِعْفَم : ُنِوالموط....أقام َوأوطن موطن فهو لأمر الإنسان به قام مقام فكل ُنِالمواط أما.....كثيرة مواطن في ا نصركم لقد (.....له

. (ْ َولدُ يلم أو به َدِلً وهّومقر الانسان إقامة مكان :الوطن)و

نِوالمواط .الانسان رأس مسقط أي ,ليّالأص الوطن تعني :(مْالا الوطن) الأم كلمة الى الوطن اضيف واذا بغض لإقامته ًمقرا الانسان ينخذه الذي المكان والموطن ,معه يقيم أو آخر مع واحد وطن في ينشأ من ويتمتع وطنه أبناء واجبات عليه مدينة ولةأوَد أبناء من والمواطن لا أم الرأس مسقط كونه عن النظر .بحقوقهم

.الحرب مشاهد من مشهد الوطن : مواطن ج الموطن)و

بمعنى , لاقامته مقرا يتخذه الوطن لفظة اطلاق على تؤكد نجدها , للكلمة غويّالل بالمعنى التأمل عند حامل على طلقُت مواطن لفظة ان لذانجد ,الجنسية بقيد يتقيد لم وطن لكلمة غويّالل المعنى ان .سواء حد على المقيم وعلى , الجنسية

أم جنسيته وحمل , لا أم به عاش سواء , ًحصرا الانسان رأس مسقط تعني , الوطن الى مْالا كلمة وإضافة مشاهد من المشهد وهو آخر ًوبمعنى , المعنى بنفس (نِواطَم) وجمعها (نِطْوَم) المكان اسم ويستعمل.لا

.الحرب

هو , الرأس مسقط عن النظر بغض الاقامة به شترطُ ت والذي لغويا بالوطن المقصود أن تقدم مما يظهر الوضعية النظم في والمواطن الوطن معنى مع لايتفق وهذا , جغرافية حدود تحدها التي الارض من المساحة .

:ويشمل الوضعي والمفهوم الاسلامي المفهوم في الوطن :الاول المبحث

- القران في الوطن

- ةّالسن في الوطن

- الفقهي المصطلح في الوطن

• الوضعية النضم في الوطن

القرآن في الوطن

مكان بمعنى أي , غةّالل معاجم في المذكور بالمعنى وطن للفظة استعمالا , العزيز الكتاب في اجد لم بمعنى , اللفظ من المشتق المكان اسم هي التي مواطن لفظة الكريم القرآن استعمل بل ,الانسان إقامة : التوبة سورة في وتعالى سبحانه يقول حيث , الحرب مشاهد من مشهد

(لقد نصركم ا في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئًا وضاقت عليكم الارض بما رحُبَتَ ثم مدبرين وليتم)

الذكر ان غير ,لغويا (وطن) لفظة رادفُ يبما (دار) لفظة استعمل الكريم الكتاب ان نجد اننا غير اللغوي بالمعنى الوطن يشمل فهو ,الجغرافية والحدود الاقامة تقيده لا اطلاقا معناها اطلق قد الحكيم بل, العقيدة حدود بمعنى الوطن ليشمل ويتخطاه ,الجغرافية الحدود تحده الذي الانسان إقامة مكان اي الذي دورانهاِ بـ اعتبارا والمنزل: ُالدار) :للراغب القرآن ألفاظ مفردات في جاء فقد ,الارض كل ليشمل هي كما والدنيا, ًدارا والصقع , ًدارا البلدة سمىُت ثم ,ٌديار وجمعها, ٌدارة :وقيل بالحائط لها (..الاخرة ودار الدنيا دار وقيل.....ًدارا

:الحكيم الذكر في الايات من جاء مما نماذج وهذه

.(ربهم عند السلام دار لهم)

. (صادقين كنتم ان الموت فتمنوا الناس دون من خالصة ا عند الآخرة الدار لكم كانت إن قل)

.(دياركم من أنفسكم تخرجون ولا دمائكم تسفكون لا ميثاقكم أخذنا وإذ)

وتقسطوا تبروهم أن دياركم من يخرجوكم ولم ينّالد في يقاتلوكم لم ذينّال عن ا ينهاكم لا (....إليهم

:المطهرة ةّالسن في الوطن

روايات فهناك, القرآني والاستعمال اللغوي الاستعمال بين تجمع نجدها المطهرة نهّالس في التأمل عند وفي , (وطن) كلمة يرادف بما (دار) كلمة وتستعمل , الانسان إقامة مكان به وتريد الوطن كلمة تستعمل والى , العقيدة حدود الى ويتخطاها الجغرافية الحدود يشمل واسع ًمعن على تطلقهما الاستعمالين كلا من نستفيده الذي الاسلامي المعنى بين ان اخرى وبكلمة القرآني المعنى مع يتفق بما أي , الارض كل الى .مطلق وخصوص عموم ,وطن لكلمة اللغوي والمعنى , الروايات

:الروايات هذه من مختارة نماذج واليك

:ع علي الامام عن

(الأوطان ّبحب البلدان رتّعم)

بجيش الانبار غزو خبر ورد حين اسّالن بها يستنهض قالها وقد لامّالس عليه المؤمنين لأمير خطبة من){و وقلت , ًوعلانية ًوسرا , ًونهارا ًليلا القوم هولاء قتال إلى دعوتكم قد وإني ألا :(ينهضوا فلم معاوية .واّذل إلا دارهم قرُع في ٌقوم زيُغ ما فوا ,يغزوكم أن قبل غزوهمُأ :لكم

{الأوطان عليكم لكتُوم ,الغارات عليكم تّنُش ىّحت وتخاذلتم فتواكلتم

:الموتى حال وصف في ع عنه وجاء

(بالجيران يتواصلوا ولا ,بالأوطان يستأنسون لا)

:ع وعنه

(القطان به يأمن مالم الاوطان ُّشر)

:الانسان اقامة محل على دار كلمة تطلق التي الروايات من نماذج وهذه

لم الآخرة وكأن ًارا ّمُء للدنيا يكونوا لم كأنهم :(الموتى صفة في) }ع علي الامام البلغاء سيد قال {...,ًدارا لهم تزل

!ًمحلا ها ْنِ ّوطُ يِ لم من ُ ّومحل , ًدارا بها يرض لم من دار َم ْعِنَول :(يا ِ ّالدن صفة في) }ع وقال .ص453 223 رقم تحت ع له كلام من.م. ن{اليوم منها الهاربون هم ًبالدنياغدا َالسعداء ّوإن

(وفيها الحكمين قصة بعد الحاج على معاوية صاحب قيس بن الضحاك غارة بعد السلام عليه له خطبة ومن)}

{(تقاتلون؟ بعدي إمام ِ ّأي ومع ,تمنعون داركم بعد دار َ ّأي)

: الاسلامي بالمنظور والوطن الارض

:سبحانه يقول , واحدة نظرة للأرض الاسلام نظرة ان نستنتج وروايات آيات من تقدم ما الى استنادا

{للمتقين والعاقبة عباده من يشاء من يورثها الارض إن}

:(صلهم) الانسانية رسول عن وجاء

(له فهي ً مواتا ا ّأحيه من ا عباد والعباد , ا أرض الأرض)

الضيق بالمعنى ,الوطن أو , اللغة أو , أوالجنس , الارض أساس على الانشعاب أصل الاسلام ألغى وقد ذلك على يرتب ولم ألسنتهم أو ,بقومياتهم الناس يخاطب ولم ,والسياسية ,الجغرافية بالحدود المحدود : القرآني الخطاب جاء فقد , ً أثرا

ا عند أكرمكم أن لتعارفوا وقبائل شعوبا وجعلناكم وأنثى ذكر من خلقناكم ا ّإن الناس ايها يا} {أتقاكم

حتى , ذلك ونحو والوطن والقومية الجنسية دون العقيدة على الاجتماع ني ُب) :الطباطبائي السيد يقول المنزل لا التوحيد في الاشتراك على فيها المدار فإن ,والميراث الاستمتاع في والقرابة الزوجية مثل في (والوطن

أو الطبيعية دون الاعتقاد هو الاسلامية المملكة ثغر)و , العقيدة حدود هي الوطن حدود تكون وبذلك .والصطلاحية الطبيعية الحدود دون اي,(الاصطلاحية

(مة ُ ُ أ)لفظة وردت فقد ,ة ّوالسنة الكتاب في الواحدة الأمة مفهوم الاسلام طرح المبدأ هذا من وانطلاقا من شواهد وهذه , واحدة عقيدة تربطهم الناس من جماعة وتعنى , الكريم القرآن من موضعا (44) في

:والروايات , الايات

(للناس خرجتُ أ ةّام خير كنتم):سبحانه قال

عليكم الرسول ويكون الناس على شهداء لتكونوا ًوسطا أمة جعلناكم وكذلك) :قائل من َّجل وقال (ًشهيدا

,فيها ا بعث التي ةّالام يعني (.. مةُ°ا خير كنتم :تعالى قوله في)} : السلام عليه الصادق وعن {اسّللن خرجتُ أ ةّأم خير وهم ,الوسطى ةّّالام وهم,وإليها , ومنها

المرصوص بالبنيان الكريم الرسول وصفها والتي , التوحيد عقيدة تجمعها التي القوية الواحدة ةّالام , الشرعية للقيادة الولاية وهو ,ا بحبل الاعتصام الى الامة هذه سبحانه ودعا ,بعضا بعضه يشد الذي عليه علي الامام من ابتداء بعده من السلام عليهم والأئمة وسلم وآله عليه ا صلى بالرسول المتمثلة , الغيبة زمن في للشرائط الجامع بالفقيه مرورا ,فرجه ا عجل المنتظر الحجة الامام الى السلام .تهاّوقو ةّالام وحدة ضمان هي الواحدة فالقيادة

الحديث في جاء فقد , والضعف التناحر الى مدعاة لانه,عاّشي , والتشتت , التفرق من ورسوله ا وحذر : الشريف

:قال ؟ٍيومئذ نحن ةّقل من :<منهم قائل قال> ,قصعتها على الأكلة تداعي عليكم الامم تتداعى ان يوشك) قلوبكم في َّوليقذفن ,منكم المهابة عدوكم من َولينزعن يلّالس كغثاء غثاء ولكنكم كثير أنتم بل . !!الوهن

(الموت وكراهية الدنيا ّحب : قال الوهن؟ وما !ا يارسول : قائل قال

والمنعة القوة أساس لانها الوحدة لزوم على تؤكد الكثير ومثلها توضيح الى تحتاج لا التي الرواية هذه أجزائها , ممزقة ةّام نحن فها لقينا؟ وماذا فعلنا؟ فماذا ,الشرعية القيادة , الوحدة هذه وسياج , قوتنا مصدر ادركت ان بعد الامم علينا تداعت وقد , الآخر البعض الى بعضها من أعدائها الى أقرب .الاوربي الاتحاد منها لتصنع بالامس المتناحرة ودولها , طاقاتها تجمع وراحت , ّمنا فسلبته

(الاصطلاحي المعنى) الفقهاء كتب في الوطن

في به المراد بل ,الوطن في للمتشرعة ولا للشرع خاص إصطلاح ثبوت عدم) الفقه مصطلحات كتاب في جاء ً قيدا يكون أن يمكن عما الفحص إلى راجع معناه بيان في الأصحاب وإختلاف ,اللغوي المعنى النصوص اتخذه الذي المكان انه حينئذ تعريفه في يقال أن يمكن ما وأقرب ,للحكم ً شرطا أو للموضوع ً تعبديا على رتب لما الموضوع هو هذا ان والظاهر ,بوقت توقيت غير من أو ً دائما ً ومسكنا لنفسه ً مقرا الشخص (الأحكام من الوطن

(الوطن) لكلمة الاضافة عن الناتجة الأقسام بتعدد الوطن بموضوع المتعلقة الشرعية الاحكام تعددت وقد , كثيرة فهي الاحكام واما ,بالموضوع مايتعلق هذا ,الشرعي والوطن ,المستجد والوطن , الاصلي كالوطن , الخ.....والإقامة ,الصلاة في والقصر , الصوم كإتمام

قد الفقهية الكتب ان غير ,لها اللغوي المعنى مع يتفق للكلمة الفقهي الاصطلاحي المعنى ان الملاحظ ومن به واستعملت ,(دار)كلمة به الكريم القرآن استعمل الذي الواسع بالمعنى (الإسلام دار) مصطلح استعملت الاحكام بين للتمييز كان ذلك ولعل ’ العقيدة حدود بها والمقصود ,(ووطن ,دار) كلمة المطهرة ةّالسن .المعنيين كلا عل المترتبة الشرعية

الوضعية القوانين في الوطن

المعنى وعن , جهة من اللغوي المعنى عن , والمواطن , الوطن مفهوم تحديد في الوضعية النظم تختلف يتمتع من كل الوطني)و والمواطن , الرأس مسقط هو , للاشخاص بالنسبة فالوطن , أخرى جهة من الاسلامي بالحقوق يتمتع الذي الشخص هو فالمواطن (الدولة بجنسية يتمتع لا من هو والأجنبي , الدولة بجنسية المقيم لجعل بلد في الاقامة تكفي ولا , الدولة جنسية ويحمل , والانتخاب كالترشيح كاملة السياسية من قسما أن نرى لذا سياسيا تابعا , الجنسية حامل ويسمى ,البلد ذلك جنسية , يحمل لم ما مواطنا .(الجنسية ضابط) عليه أطلقت الضريبة لفرض ضابطا السياسية التبعية من جعلت الدول

التي الارض من البقعة وهو نفسه المعنى له الارض بقاع أكثر في والمواطن الوطن مفهوم ان الواقع في يظهر وهنا , إقامته مكان عن النظر بغض الدول تلك جنسية يحمل من هو والمواطن , سياسية حدود لها محل هو الوطن يعتبر الذي اللغوي والمعنى , السياسي الوضعي الاصطلاحي المعنى بين بالمعنى التباين الاسلامي الاصطلاحي المعنى يتفق حين في ,لا أم جنسيته حمل وسواء , لا أم فيه ولد سواء الانسان إقامة المصطلح وبين , الفقهي الاسلامي المصطلح في المعنى بين التباين يظهر وعليه ,اللغوي المعنى مع للوطن .الوطن لمفهوم السياسي الوضعي

والوضعي الاسلامي , الفهمين كلا على يترتب ما:الثاني المبحث

على ترتب فقد ,والمواطن الوطن مفهوم تحديد في مختلفتين والاسلامية الوضعية الرؤيتين كلا كانت لما
. سريع بشكل اليها سنشير واجبات عليه وتفرض ,مواقفه وتحدد الانسان شخصية على تنعكس آثارا منهما كل

:الاسلام في الوطن مفهوم على مايترتب

, الفقهي والاصطلاح , المطهرة ةّوالسن الكريم القران بين الوطن مفهوم اختلاف لاحظنا الاول المبحث من

يشمل واسع بمعنى دار لفظ واستعمل ,الحرب مشاهد بمعنى (مواطن) لفظ استعمل , الكريم فالقرآن واتفقت ,والسياسية الجغرافية الحدود لا , العقيدة حدود وحدودها , اتسعت مهما الاسلامية البلاد, وطن لفظة مستعملة وتارة , (دار) لفظة مستعملة تارة , الفهم هذا في الكريم القرآن مع الروايات دار) مقابل ,(الاسلام دار) مصطلح مستعملا الفهم بنفس الفقهي المصطلح معهما واتفق,المعند بنفس كلا على ترتب وقد ,(وطن) لفظة استعمال في عنهما الفقهي المصطلح واختلف ,(الشرك ودار)و ,(الكفر ترتبت ,(الاسلام دار)مفهوم فعلى ,كثيرة شرعية احكام ,(الوطن)و , (الاسلام دار) الفقهيين ,المصطلحين :مايلي أهمها لعل احكام

- العقيدة حملة على ذلك ويكون , العقيدة حدود عن ذلك ويكون , والابتدائي , الدفاعي الجهاد أحكام الجزية عليهم وتفرض , القتال عنهم يسقط الذين , الكتابين الكفار من غيرهم دون.

كفارا أو , مسلمين كانوا سواء , الظالمة الانظمة مع الجهاد عن الاسلام ويمنع.

- منها مايقرب أو غرُالث في والاقامة , للعدو الارصاد هي الفقهاء عند)والمرابطة ,المرابطة أحكام الحد غرُبالث والمراد ,مسلمين كانوا ولو ,وحكومتهم المسلمين أعداء أو ,المشركين هجمة من لحفظها (.الاعداء هجوم من أهلها أو الإسلام أرض على منه يخاف موضع كل أو ,الشرك ودار الاسلام دار بين المشترك

- ,التوحيد اساس على تقوم التي الواحدة بالامة ينادي الذي الاسلام الن حيث , والحكومة ,الولاية أحكام با□ الولاية هذه سبحانه حدد فقد ,والفرقة التشتت من لها صونا الامة لهذه الواحدة بالقيادة ونادى هذا على المترتبة والاحكام) خاص أو عام بنصب الامام قبل من والمنصوبين , المعصومين واللأئمة ورسوله الأمة إدارة شؤون جميع تحوي بل ,جدا كثيرة قبله من والمنصوب للمعصوم الثابتة الولاية من القسم السياسية المواقف وتبني والحرب السلم الطاعة من الولاية هذه تستلزمه وما,(...منها أعم أو الإسلامية . المذكورة المواقف في أخرى ولاية لكل والرفض , يتخذها التي

• الفقهية الكتب في كثيرة تفصيلات على الأرض أحكام.

للوطن الفقهي الاصطلاحي المعنى على مايترتب:

للوطن الفقهي المعنى على الاسلام يرتب لم -والذي يُقصد مكان به إقامة الانسان , سواء ولد به ام لآ أم جنسيته حمل وسواء أو عقيدية آثار أي – لا أم سياسية مواقف تبني مثل حكامه سياسا أو, لهم الولاء أو, الكيان عن دفاعا لا , ودينه وعائلته نفسه عن الخطر دفع عنوان تحت إلا الحرب حالة في عنهم الدفاع له كالحنين عاطفية اثارا عليه رتب نعم ,الفقه كتب في تجدها كثيرة تفصيلات في البلد لذلك السياسي الرأس مسقط الوطن في البقاء وذم ,دينه على المسلم خاف إن بتركه ا□ أمر وقد , الرأس مسقط كان إن , بها ا□ أمره التي الشرعية تكاليفه إتيان من يمنع أو ,الانسان عقيدة هددُت عندما , الوطنية بدعوى ا ّكن قالوا كنتم فيم قالوا أنفسهم ظالمي الملائكة توفاهم الذين إن}:كتابه محكم في وجل عز ا□ قال . {مصيرا وساءت جهنم مأواهم ولئكُ فأ فيها فتهاجروا واسعة ا□ تكن ألم قالوا الارض في مستضعفين

كأحام , بالعبادات تختص فأكثرها , للوطن الفقهي المعنى على المترتبة التي الشرعية الاحكام إما في والافطار , الوطن مفهوم تحقق مع , الصوم وأحكام ,تماما أو قصرا الصلاة من يتبعها وما ,الاقامة .وغيرها ,السفر

الوضعي الفهم على يترتب ما :

هنا والوطن , والمواطن الوطن مفهوم على وإقتصادية , سياسية ًآثارا الوضعية الوقوانين ال رتبت لقد مواطنوها يحملها وجنسية , وعلم , رسمية لغة ولها ,سياسية حدود تحدها التي الارض من البقعة بمعنى

هذه اختلفت وقد ,المقيمين دون والترشيح الانتخاب حق من الكاملة السياسية بالحقوق يتمتعون الذين ومنهم , المواطن على إلزامية جعلها من فمنهم العسكرية الخدمة موضوع في بينها فيما الوضعية الانظمة لفرض شرطا الجنسية ضابط جعل من فمنهم , الضرائب فرض موضوع في ايضا واختلفت ,بها لزمهُ يـ لم ,المجاني التعليم خدمات موضوع في واختلفوا ,لذلك شرطا المواطنة ضابط جعل من ومنهم , الضريبة وكذلك ,المقيم دون المواطن بها اختص من ومنهم , سواء حد على والمقيم للمواطن جعلها من فمنهم . الخ..الصحي التأمين

بمعنى أي والمقيم المواطن على عقائديا أثرا ترتب لم جميعا الوضعية الانظمة ان الملاحظ من ولكن بالولاء مواطنيها ألزمت انها غير ,محدد دين بالتزام سواء حد على والمواطن المقيم تلزم لم انها .للدولة

والوضعي الاسلامي الفهم في والانتماء الهوية

(الجوهرية صفاته على المشتملة المطلقة الشخص أو الشيئ حقيقة) :لغويا الهوية

ينتسب الذي البلد باختلاف وتختلف , المواطنون يحملها التي الجنسية هي السياسي الاصطلاح في والهوية عما النظر بغض البلد في ولد لمن يمنحها من فمنهم الجنسية منح شروط في الدول وتختلف ,المواطن اليه وفق يمنحها من ومنهم ,مواطنا احدهما أو والداه يكون لمن يمنحها ومنهم ,جنسية من الوالدان يحمله اتفقوا ولكنهم , التفصيلات في كثيرا اختلفوا لقد ,ما بلد في المقيم يقضيها معينة ومدة معينة شروط , يحملها التي للجنسية الاشخاص ولاء الوضعية الانظمة ووجهت ,السياسية الحقوق لاكتساب الاساس الشرط على , الاشخاص لتعريف جيد بدور تقوم عصرية سياسية كوثيقة الجنسية يرفض لا والاسلام ,يمنحها الذي وللبلد لايرتب ولكنه ,مهامها أداء في الدولة مهمة وتسهل ,والتستقرار الامن تخدم امور من ذلك على يترتب وما الذي وللبلد لها الولاء يوجه وان ,جنسيته الانسان هوية تكون ان , ويرفض , شرعيا اثرا عليها لدينه انتسابه , المسلم وهوية , المسلم يحملها التي والعقيدة للدين الولاء يوجه فالاسلام ,يمنحها الذي والبلد ,يحملها التي الجنسية عن النظر بغض الشرعيين ولقادته لعقيدته وولائه ,الاسلامية وامته

.الاسلام طرحه الذي الواحدة الأمة مفهوم يتحقق وبذلك يسكنه

إلا لاتتوفر والتي المتعددة الانسان وحاجات جهة من الفطرة تفرضها انسانية حاجة فهو , الانتماء أما عليها السيطرة من ويمكنه الطبيعة للانسان يذلل مجتمعات في العيش ان كما جنسه افراد بين بالتعاون لمتطلبات وتلبية ,منفرد بشكل العيش يستطيع فلا,اجتماعي حيوان بانه الانسان وصف لذا منها والاستفادة اجتماعية ظاهرة الدولة)سبحانه الخالق جعل فقد , الاساسية الحاجات من كغيرها واشباعها الحاجة هذه السوية صيغتها واتخذت السماء ورسالات الانبياء يد على الظاهرة هذه نشأت وقد الانسان حياة في اصيلة من المجال هذا في الانبياء حققه ما خلال من وتوجيهه الانساني المجتمع قيادة في السليم دورها ومارست في نموها وتوطوير البشرية وحدة على الحفاظ يستهدف والعدل الحق اساس على قائم اجتماعي تنظيم من المدرسية المناهج وخلو الكثير اذهان عن الايمانية الثقافة هذه غياب ان غير (.الصحيح مسارها الفترة عن الزمن وبعد ,وتراثها ةّالام حضارة عن بعيدة غريبة ثقافات على والانفتاح, الاسلامية الثقافة الثانية العالمية الحرب بعد اوصالها تقطيع تلاها كبيرة واحدة كأمة الاسلامية الامة عاشتها التي الهجرة حركة ذلك الى أضف ,المتماسكة الواحدة الأمة فكرة عنها أبعد واقعا الحاضرة الاجيال عاشته, الانسان؟ ينتمي فلمن ,اسلفنا كما انسانية حاجة الانتماء كان ولما ,المهجر بلد وثقافة, والاغتراب

؟(المواطنة ضابط) يحدده هل أي ,فيه يعيش الذي للبلد ينتمي هل

؟(الجنسية ضابط) يحددها هل أي ,جنسيته يحمل الذي للبلد ينتمي هل

لقوميته؟ ينتمي هل

لعشيرته؟ ينتمي هل

, الانتماء حاجة , الانسانية الحاجة هذه ولتلبية الفراغ هذا لملئ منها محاولة في الوضعية الانظمة .مصالحها يخدم بما أخرى وللقومية , تارة السياسي للوطن وولائه الانسان انتماء وجهت فقد

لسان على الاسلام تعليمات جاءت فقد , زائفة واعتبرها , الانتماءات تلك كل ,رفض قد الاسلام ان حين في على قاتل من ا ّمن وليس , عصبية الى دعا من ا ّمن ليس) وسلم عليه ا صلى محمد الانسانية رسول .(ة ّعصبي على مات من ا ّمن وليس,ة ّعصبي

(.عنقه من الايمان ربقة خلع فقد له تعصب أو تعصب من) : السلام عليه ا عبد أبي حفيده لسان على وجاء

, والشتات الفرقة اسباب عن بالابتعاد , القوية الواحدة الأمة اسس لتضع الربانية التعليمات تلك جاءت الجنس عن النظر بغض وأمته , لعقيدته المسلم انتماء , فجعلت الزائفة والانتماءات الولاءات وهي التي الجنسية عن النظر بغض,عقيدته الحقيقية هويته جعلت كما ,الجغرافية والحدود واللغة واللون عناوين تحت ,ممزقا هزيلا جسدا محلها حل ؟فقد الواحدة الأمة هذه وأين ؟ الان نراه الذي فما ,يحملها خصيصا نعتُص التي الوافدة بالافكار متأثرا,وعي دون بعضا بعضه يتهم, والوطنية , القومية .ثرواته على والسيطرة لتمزيقه ,له

:هي الاسلامية والهوية , العقيدة الى بالانتماء الشعور دون تحول التي الاسباب اهم ولعل

بفصل تنادي التي والعلمانية , القومية الافكار , وأهمها,الاسلامي العقل غزت التي , الوافدة الافكار • !حاكما يكن لم صلهم ا رسول كأن السياسة عن الدين

• طرح في التقصير من جهة , جهة من المفاهيم هذه وتحويلها الى واقع عملي أخرى.

• الرموز بعض من ترتكب التي الأخطاء سلبا ينعكس مما الاسلامية بدينهم الشباب ثقة على.

نفسها تطرح أسألة

أسألة لدينا بقيت , البحث هذا من الانتهاء وشك على ونحن’ تنتظر الاجابة ولعل أهمها ما يلي:

١- كيف يوفق المسلم الملتزم بين التزاماته الاسلامية , وفهمه الاسلامي للنقاط مدار البحث وبين عيشه المعاناة في الاختلاف هذا مع , الاغتراب بلد لجنسية حامل أو , مقيم او , كمهاجر أو دولة في مواطن كمقيم التزاماته وبين , كمسلم إلتزامه بين للتوفيق ؟ أخرى

٢- ألا يؤدي الاغتراب الى ذوبان الشخصية الاسلامية , والانسلاخ عن الهوية العقائدية؟

٣- هل أن ذوبان الشخصية , والانسلاخ عن الهوية الاسلامية, مختص بالذي يعيش في المهجر بلد , أم إنه في يعيش من يشمل بلده؟

ونجد الاسئلة على الاجابة في الذكر الانفة من تقدم ما في البحث محاور بما يلي:

١- لقد ذكرنا ان مفهوم الوطن , والجنسية على الفهم الوضعي لاتلزم الانسان بالتزامات عقائدية , او
دينية , فلا يعني العيش في المهجر , وحمل الجنسية الاخرى , الانسلاخ عن العقيدة , فللمسلم ان يمارس
عبادته ومعتقداته , مع احترام نظام البلد الذي يعيش به وقوانينه التي هي قوانين مدنيةعلى الاغلب,
باب من التعاقد كما يذكر الفقهاء.

٢- ان وعي المسلم للمفاهيم الاسلامية بشكل عام , والنقاط مدار بشكل البحث خاص, والتمييز بين الفهم
بل بالمكان له علاقة لا فالموضوع , الاسلامية الشخصية بحفظ كفيل والنتماء والهوية للوطن الاسلامي
والأرادة والعقيدة بالوعي.

٣- لما كان موضوع ذوبان الشخصية لا يتعلق بالمكان الذي يعيش به الانسان , بل بوعيه , وإرادته , فمن
كل في نراه ما وهذا , داره عقر في وهو الهوية عن والانسلاخ الشخصية ذوبان من ينجو لا انه المؤكد
يكون المنطلق هذا ومن, ثقافة ولا وعي بلا, بالاجانب وتشبههم الشباب من قسم تحلل من, الاسلامية البلدان
ة ّالأم مثقفي عاتق على يقع واجب , عليها الشباب وتثقيف الموضوعات هذه طرح.

شائك لموضوع توضيحية لمحة لاعطاء وفقت قد اكون ان أرجو

البحث مصادر:

1- القرآن الكريم

2- الطباطبائي : حسين محمد /القرآن تفسير في الميزان /مؤسسة الاعلمي /بيروت /ط2

3- الحر العاملي : الحسن بن محمد / وسائل الشيعة

4- الرضي الشريف /الحسن بن محمد الحسن ابو /الموسوي /نهج البلاغة / / 1ط / 1980 م / تحقيق صبحي الصالح

5- الصدر :محمد باقر /الاسلام يقود الحياة / رابطة أهل البيت الاسلامية العالمية

6- المشكيني علي/مصطلحات الفقه مؤسسه / الهادي جاب

7- الاصفهاني :الراغب/مفردات الفاظ القرآن / دار القلم , دمشق , الشامية الدار , بيروت 1ط تحقيق

.داوودي عدنان صفوان

العرب لسان دار / والفنية العلمية المصطلحات معجم / خياط يوسف -8

الفقه مصطلحتات /علي : المنكيني -9

الحكمة ميزان/شهريـ الري -10

والنشر للطباعة العربية النهضة دار / العامة المالية / أحمد يونس الدكتور : البطريق -11

الرسول آل عن العقول تحف /شعبة بن الحسين بن علي بن الحسن أبو :الحراني -12

الرابعة الطبعة/صادر دار /العرب لسان/منظور ابن مكرم بن محمد الدين جمال:المصريـ الافريقي -13

المشرق دار /حمودي صبحي اللغوية المعاجم قسم عن المسؤول المعاصرة العربية اللغة في المنجد -14
بيروت